

العجاب في بيان الأسباب

أبي طلحة بأمانة ﷺ لا ينزعها منكم إلا ظالم .

وذكر ابن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال قال شيبه بن عثمان دفع النبي ﷺ إلي وإلى عثمان بن طلحة وقال خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم فبنو أبي طلحة هم سدنة الكعبة دون بقية بني عبد الدار .

وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية إن ﷺ يأمركم قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة فلما أتاه قال أرني المفتاح فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله ﷺ أرني المفتاح يا عثمان 383 فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الأولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله ﷺ يا عثمان إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فأتني المفتاح فقال هك بأمانة ﷺ قال فقام رسول الله ﷺ ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله ﷺ ما للمشركين قاتلهم ﷺ ما شأن إبراهيم وشأن القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فأخذ ماء فغمسه ثم غمس به تلك التماثيل وأخرج مقام إبراهيم وكان في الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت شوطاً أو شوطين فنزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال إن ﷺ يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها حتى فرغ من الآية